شرح الفارابي
لكتاب
أرسطوطاليس في العبارة

عني بنشره وقدم له

وليم كوتس اليسوعي و سانلي مارو اليسوعي

طبعة ثانية منقحة

دار المشرق
ص.ب: ٩٤٦، بيروت - لبنان

شرح الفارابي

لكتاب

أرسطوطاليس في العبارة

© Copyright 1971, DAR EL-MASHREQ PUBLISHERS
P.O.B. 946, Beirut, Lebanon

جميع الحقوق محفوظة : دار المشرق – بيروت

التوزيع : المكتبة الشرقية ، ساحة النجمة ، ص. ب. ١٩٨٦ ، بيروت ، لبنان

تنبيه ناشري هذا الكتاب

لم نستطع اعتزام تحويل كتابة المخطوط الى الكتابة المألوفة في ايامنا . بغضّ النظر عن التكملة غير المصرّح بها لحروف الإعجام المهملة ، واضافة الف الوقاية المحذوفة في كل مواضعها ، جعلنا نصّنا شديد المطابقة للمخطوط ، حتى في كتابة كلمات من امثال الي ، حتي الخ ، وفي وضع الحركات والهمزة في مواضع ورودها في الاصل فقط . وقد ثبّتنا في هذا القصد مـــا لاحظناه مراراً في مطبوعات Bibliotheca Arabica Scholasticorum لحضرة الاب م. بُويج (Bouyges)، حيث نجد في رسالة الفارابي في العقل: مبدأ ومبدا في الصفحة ذاتها ٣٥، ٥، ٦، ٨، ١٢، ١٤؛ رأى وراى ٨، ٢ و١٢، ٢؛ شان ١٠، ٢، ٧ وشأن ١٨، ١ . يمكن وجود غير هذه الامثال في كتُب اخرى من تلك المكتبة عينها . ربما نتج بعض المحاذير عن ذلك التشبه الشديد بالمخطوط ، غير انه يتحتم علينا احتمالها . وفي هـــذا الشأن نحذو ايضاً حذو طابعي النصوص اللاتينية للقرون الوسطى ، فقد طبعوا ymago, nichil, cecus الخ وفقاً لمخطوطاتهم كون طريقتنا هذه تقرّبنا الى النصّ ، كما لفظه او كتبه الفارابي التركي، او تُبعدنا عنه ، مادّة للرأي الحر ، وقد حدثت الاختلافات بين التراجمة والنّحاة العرب . (راجع ملاحظات پ. ڤِرْنْسْت Wernst في هذا الشأن) . [1]

ولا حاجة الى التصريح بحُرية كل اديب في تغيير النص ، اذا رأى ذلك من مقتضَيات التأويل المعقول .

---

(1) P. Wernst, *Die Seins — und Gottaeslehre des Buches An-nukat wa'l-fawā'id des Ibn Sina.* (Dissert. Tübingen, 1957) S. 2* : Zur Herausgabe.

بما ان النص يحتوي ايضاً ، فضلاً عن الشرح ، تعريب كتاب ارسطاطليس ، قد نشأ مُشكل استعمالنا او عدم استعمالنا ، لاثبات المتن الاخير ، مخطوطاتٍ اخرى نُقل فيها الينا . ولكن بسبب تشابك النصّين ، اعتزمنا عدم استعمالها صيانةً لتجانسهما ؛ وقد ايّد عزمَنا اننا سمعنـــا خبر استئناف محفل ڤيانا مشروعه الكبير في شأن تعريب ارسطاطليس . مع ذلك قد اشرنا في الحواشي الى بعض الاختلافات المهمة عن نصنا ، المقتَبسة من طبعة إ . پوللاك .(١)

امّا المسألة المعقّدة المتعلقة بالتأثير المتبادَل بين التعريب والشرح ، فقد رأينا موافقاً ان نُفرز لها بحثاً خاصاً .

قد ادرجنا في المتن الحواشي المضافة في هامشه . امّا علامات الوقف وتقسيم النص الى فِقَر ، وإن لم توجد في المخطوط ، ومع كونها بمثابة شرح له ، على وجهٍ ما ، فقد عددناها ضرورية لتسهيل قراءة شرح مفرط الطول بدونها ، لا ينقطع بسوى إدراج فِقرة جديدة من متن ارسطاطليس .

المَراجع المذكورة لمتن ارسطاطليس متعلقة بطبعة بِكّر (Bekker) لِـ « كل مؤلفات ارسطاطليس » ، في برلين سنة ١٨٣١ .

(١) I. Pollak, *Die Hermeneutik des Aristoteles in der arabischen Ueber-setzung des Isḥak b. Ḥonain.* Leipzig, 1913.

مقدّمة

« باري ارميناس وهو لفظ يوناني معناه العبارة في المنطق للحكيم الفيلسوف ارسطوطاليس المعلّم الاوّل ونقله حنين الى السرياني واسحق الى العربي ثم فسّره جماعة منهم اسكندر الافروديسي ولم يوجد ما فسّره ويحيى النحوي واماليخس وفرفوريوس واصطفن وهو ايضاً غير موجود وجالينوس وقويري وابو بشر متى والفارابي واثاوفريطس والذين اختصروه حنين واسحق وابن المقفّع والكندي وابو بهرين والرازي وثابت بن قرة واحمد ابن الطبيب ذكره ابو الخير في نوادر الاخبار » .

هذا ما أورده حجي خليفة في كتابه « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون »(١) عن كتاب باري ارميناس (او باري ارمينياس او باريرمينياس) . وقد ذكر تفسير الفارابي لهذا الكتاب في « الفهرست » لابن النديم(٢) كما وردت اشارة اليه في « تاريخ الحكماء » للقفطي(٣) . ومع شيوع هذه الاشارات الى شرح الفارابي في الفهارس والجداول ، لم نوفّق الى العثور على اثر للمخطوط في اية مكتبة من المكتبات المعروفة ، الى ان اسعفنا الحظ باكتشاف مخطوط مكتبة طوبكابو احمد الثالث في اسطنبول .

(١) الجزء الثاني ، صفحة ٥ : ed. G. Flügel, (Leipzig, 1837).

(٢) طبعة مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، صفحة ٣٦٢ : « والكلام على باري ارمينياس » .

(٣) « تاريخ الحكماء » وهو مختصر الزوزني المسمّى بالمنتخبات الملتقطات . . . لجمال الدين ابي الحسن بن يوسف القفطي » (ليبسك ، ١٩٠٣)